

٩٥. هل ضاع الكتاب ! | ليلي بين الجنة والنار - الجزء الثاني _

النار

خالد أبو شادي

هل ضاع الكتاب واضيف الى سلسلة الكتب التي لا تقرأ او قرأت على عجل ثم نسيت واخذ مكانه في المكتبة العتيقة ورجعت النفس الى ما اعتادته من سلوك قبل القراءة هل سيكون هذا مصير هذا الكتاب - [00:00:00](#)

ولماذا لا تبعث الكلمات الحياة؟ كما كان مفعولها عصر الصحاب الاولين. ولماذا تعلقو الهمة ثم تبرد؟ ثم تبرد وتشتعل حماسا حيناً ثم تخرج اجاب على هذا الحكيم الترمذي فقال قال قائل - [00:00:23](#)

فما بالنا نسمع هذا العلم فنفهمه ونعقله ولا يبقى على القلب منه شيء. قال لان نيران الشهوات في الخوف قد التهب فهي نيران سود مظلمة بالهوى وهي مؤدية الى نار الله الكبرى - [00:00:43](#)

فاذا التهب ارتفع الهوى الى القلب واحرق تلك الانوار فخلا القلب من الموعظة والعلم الذي عليه. وهي شبيهة النار التي تلهب جمرتها فتحتاج الى ماء كثير كي تطفئه. فاذا القيت عليه قبضة من شيء او رششت عليه قليل ماء انطفأ قليلاً ثم التهم - [00:01:03](#)

فكذلك صاحب الشهوة اذا سمع موعظة ذبل قلبها وتخسفت نفسه لما يصل اليه من الخوف. لان الوعيد مما اتكسر به النفس وتخدم شهوتها وانما يطفئ بالماء الكثير الغالب وهو العلم المؤدي الى الخوف والوعيد - [00:01:26](#)

ولا حيلة في ذلك الا ان يمنع من القاء الحطب عليه. فانه متى زاده وقودا اتقد وثار والتهب وقوي ومتى ما حبس عنه وقوده خمد حتى يصير رمادا ويذهب حر التنور. كذلك ها هنا - [00:01:46](#)

يحبس عنها الشهوات حتى تخدم. فتذهب فورتها والتها بها. فحينئذ تتخلص انوار القلب ويقوى ويعمل العمل عمله قبل اللحظة الاخيرة عن بشر بن جحاش رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:06](#)

بصق يوماً على كفه ووضع عليها اصبعه ثم قال يقول الله تعالى يا ابن ادم يا ابن ادم انا تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وايد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت نفسك هذه. و اشار الى حلقة - [00:02:31](#)

الى حلقة. وفي رواية حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق. وان اوان الصدقات واليك شرح الحديث وما يحمل في طياته من مطارق تسمع كل حي ان او ان الصدقة حين رأيت ملك الموت - [00:02:57](#)

ان اوان الطاعة حين بلغت الروح الحلقوم ان اوان الصلح مع الله حين انتهت معركة حياتك بانتصار شيطانك واعلان استسلامك ان الاوان والموت خطف احبابك لتفيق فما افقت. والقبر ولا رفاق دربك وما اتعظت. بل كان - [00:03:21](#)

مع كل ميت يدفن ذكرى يوم او يومين. ثم غفلة عام او عامين. ان ان وقد شاب شعرك وما شاب عجزك. ووهده عظمك وما وهن ضعفك. اين قرآنك؟ اين قرآنك؟ اين قرآنك؟ هل حفظت من كتاب ربك ما حفظت من الاغاني - [00:03:48](#)

هل عرفت من اسماء صحابة رسولك؟ ما عرفت من اسماء الممثلين ولا عبي الكرة؟ هل جلست يوماً مهموماً بالوقوف غداً بين يدي الله للمساءلة كما حملت هم زيادة الراتب. ورفع مستوى دخلك وترفيه معيشتك - [00:04:08](#)

اخي اخي ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف كل عام عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً وكان يعرض عليه القرآن في كل عام مرة. فلما كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين - [00:04:28](#)

الا يعطيك هذا ادنى اشارة؟ ادنى اشارة الاشارة كلما طال عمرك وجب ان يتضاعف عملك. لان الموت صار اليك اقرب. والقبر ادنى.

والحساب او شك وانت تريد ان تلقى الله على افضل الاحوال واحسن الاعمال. ام لك رأي غير ذلك - [00:04:50](#)
اخي هلا استيقظت قبل اللحظة الاخيرة اعني قبض روحك اخي هلا صحت مسار قطار نفسك ليتجه صوب الجنة. بدلا من محطة
سقر. اخي رسول الله يهتف فيك ليسعفك الوقت فتحصل الزاد قبل الرحيل. فهل تلبي نداءه؟ هل تلبي نداءه - [00:05:10](#)
ام ان الافاقة لا تحدث غالبا الا بعد فوات الاوان اخر ساعة اخي انظر الى حالك وسواد قلبك الحالك. العمر قصير لا يحتمل التقصير.
والتواني والتسويف ليس في صالحك يا من القى نفسه في النار. في النار. يا اجهل من فراشة. صاح فيك الصالحون. الم يأن -

[00:05:36](#)

المذنب ان يتوب ان يتوب ان يتوب فذنبه في الديوان مكتوب وهو غدا في قبره بسببه مكروب وبه الى النار مسحوب يا ويملك يا
ويملك يا ويملك ان سددت اذنك عن كلمات الهدى عصيت الله ايامي وليلي وفي العصيان قد اسبلت - [00:06:03](#)
فويلي ان حرمت جنان عدن وويلي ان دخلت النار ويلي. ويلي. ويلي يا من اعتقه مولاه من النار فهداه الى الاسلام وما جعله من
الكفار. اياك ان تعود في النار تحت ثقل الاوزار. ايبعدك - [00:06:23](#)
نهاك عنها ثم تدنو منها اينقذك منها وانت توقع نفسك فيها كل يوم اخي الفقير لا تبتأس لا فقر بعد الجنة وانتهم معاشر الاغنياء. حذاري
من الغرور فانه لا غنى بعد جهنم - [00:06:43](#)

يا كل من لم يتبع قوله بالعمل. يا اصحاب اللسنة الخسبة والقلوب المجدبة. قرائي ثلاثة. قارئ غافل وقارئ فعال وقارئ فاعمل.
فالاول زاهد في الجنة. والثاني من غير عمل قام على نفسه الحجة والثالث القارئ العامل هو وحده صاحب العقل الراجح والسوق
الراجح. اخيه - [00:07:07](#)

ابلق ما ينطق عنك اعمالك. فماذا قالت جوارحك؟ حبيبي انفاسك خطواتك نحو قبرك. فهلا اسرعت بالعمل لا من اجلي بل من اجلك.
وليس المهم متى اللحاق بالركب. المهم ان تلحق. ليس المهم اذا انت الان ولكن المهم - [00:07:37](#)
الى اين تتجه؟ تتجه رفيقي في هذه الصفحات اسألك باي جيم باي جيم ملأت قصة حياتك جيم جنة جيم جنة ام جيم
جهنم بكلمات اخر ان كانت شجرة اعمالك في الدنيا مثمرة جنيت في الجنة ما اشتهيت واكلت. وان كانت خاوية - [00:07:57](#)
فان في انتظارها في جهنم فأسا يقطعها. فتوقد به النار التي تستعر من حولك شريكي في الاجر. انا واثق ان هذا الكتاب سيقف حجة
لك لا عليك. وانك لن تدعه يوجب توقيف - [00:08:23](#)

فكغدا بل عبورك ولن يحمل عليك بل عنك هذا الكتاب سيجعل حسابك اسهل. وانتظارك في ساحة العرض اقصر فيا عجا لعين تنام
وطالبها لم ينم متى تحذر مما توعده وتهدد ومتى تضطرم نار الخوف في قلبك وتتوقد الى متى حسناتك تضحل وسيناتك -

[00:08:41](#)

تجدد الى متى لا يهولك زجر الواعظ وان شدد الى متى انت بين الفتور والتواني تردد متى اتحذر يوما فيه الجلود تنطق وتشهد اللهم
خذ بايدينا بعيدا عن السنة النار - [00:09:09](#)

واسدس لنا قيادة نفوسنا نحو جنات عدن طهر قلوبنا من ذنوبنا المحرقة. بلغنا بفضلك حوض نبينا شاربين. وللصراط عابرين
وبرؤيتك لدين يا هادي العمى. يا مرشد الضلال يا محيي موت القلوب. يا منير الظلمة بالنور - [00:09:32](#)
يا نور. يا نور. يا نور ان كان ذنبي قد احاط بزلتي فاحض بذنبي عفوك المأمونا. فلقد رجوتك في الذي لا يرتجى في مثله احد فنلت
الشول وظللت عنك فلم يكن لي مذهب فوجدت حلمك لي عليك دليلا - [00:09:56](#)

- [00:10:19](#)